الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٥/٢١

القوى العاملة وحركة التصحيح

فى الذكرى الثانيـة لحـركة التصـحيـح ـ الذى حمـل لـواءه الرئيس المـؤمن انـور السادات يوم ١٥ مايو عام١٩٧١ ـ تحقق للقوى العاملة علىارض مصر الطيبة الكثير من المكاسب. ولقد تضمن برنامج العمل الوطنى الذى قدمه الرئيس السادات الى المؤتمر القومى فى يوليـو عام ١٩٧١ آمالا كبيرة وحقوقا كثيرة لعمال مصر تحقق جزء كبير منها مع الذكرى الثانيـة للتصـحيح

واذا كانت ارادة التصحيحفى برنامج العمـل الوطنى قـد استهدفت ـ بالدرجة الاولى ـ وضـع الاسس العلميـة لدولة عصرية : تخدم ولا تتسلـط .. تحكم ولا تتحكم .. من خـلال مؤسسات دستورية تتحدد فيها الاختصاصات والمسئوليات فلقد كان نصيب وزارة القوى العاملة ـ وعلى راسها الوزير العامل صـلاح غريب ـ من مسـئولية التصحيح كبيرا ، كما كان نصيبها من مكاسب التصحيح اكبر ، فى ظل دولة تقدر قيمة العمل ثوابا وعقابا فى كل مواقع الانتاج على أساس من التخطيط السليم .

واذا كانت مشروعات التنمية المتوالية لم تعط تخطيط القـوى العاملة اهتماما كافيا، فلقد جاءت مع التصحيح الكبير نظرة جديدة تؤكد ضرورة تخطيط القـوى العـاملة .. ويتم الان ـ لاول مرة ـ اعداد بحث ميدانىشامل لحصر القوى العاملة كما ونوعا وتخطيط دورها فى التنميـة والتحـرير . لان البشرهم اكثر ثروات الشعوب قيمة واخطرها أثرا فى تحقيق التقدم والتنميـة للامم . فالعمل وظيفة اجتماعية لا بديل عنها من أجل التحـرير والبناء .

وفى نطـاق التصـحيح فلقد انجزتوزارة القوى العاملة الكثير من مهام التصـحيح التى طـالب بها قائد التصـحيح فى مجال العمل والعمال .

□ حماية العامل من الفصل التعسفى الذى كانت تلجأ اليه مراكز القوى لتعود بالثورة الى الوراء ، وحماية العامل النقابى

من الفصل بسبب نشاطه النقابى وتأمين العامل على يومه وغده بتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية ضد اصابات العمل والشيخوخة والعجز والوفاة والبطالة وتوسيع نطاق الاستفادة من خدمات التأمين الصحى .

□ رفع الحد الادنى للاجر بالقطاعين العام والحكومى والمنشآت الصناعية الى ٩ جنيهات بدلا من ٧ جنيهات وتخفيض ساعات العمل بالمنشآت التى تحددها وزارة الصناعة وتحديدها بـ ٨ ساعات فى باقى منشآت القطاعين العام والخاص .

□ المحافظة على حقوق العمال التى حققتها لهم الثورة وتعميقها ومن بينها حقهم فى ٥٠ ٪ على الاقل من مقاعد المجالس النيابية والشعبية و ٢٥ ٪ من صافى أرباح مؤسساتهم ، واشراكهم فى مجالس الادارة واتاحة الفرصة أمام الاكفاء منهم لتولى المناصب المختلفة فى الدولة .

□ الاهتمام بالمرأة العاملة ومساواتها فى حقوق العمل وشروطه بالرجل وتكريمها وضمان بعض الامتيازات لها لاداء مهمتها فى المجتمع .

□ ومع التصحيح الكبير امكن القضاء على مشكلة تجميد الاجور بحيث لا تتوقف العلاوة الدورية الا بالوصول الى نهاية مربوط المستوى ، واكد القانون الجديد حق العامل فى علاوة تشجيعية تعادل علاوته الدورية ومكافآت تشجيعية بلا حد أقصى . وحق العامل فى بدل طبيعة عمل بحد أقصى ٣٠ ٪ وحقه فى البدلات المهنية المقررة للعاملين فى الدولة

□ وفى ظل التصحيح رفع القانون الجديد مدة الاجازة الاعتيادية للعامل من ١٤ يوما الى ٢١ يوما ترتفع الى ٣٠ يوما ابتداء من سنة الخدمة الحادية عشرة والى ٣٧ يوما فى المحافظات النائية .

□ حق الزوجة العاملة فى الجمع بين مرتبها ومعاشها من زوجها المتوفى بحد أقصى ٢٥ جنيها مما يستحقه من معاش واحقية المعاش لمن تنتهى خدمتهم فى سن السادسة والاربعين .

□ زيادة المعاشات بالنسبة للعاملين بواقع ١٠ ٪ بتعديل النسبة التى يربط على اساسها المعاش ١/٤٥ بدلا من ١/٥٠ وحساب مدة الخدمة السابقة على الاشتراك بواقع ١/٧٥ بدلا من ١/١٠٠ للعاملين بالقطاعين العام والخاص .

ان العمال هم طليعة قوى تحالف الشعب العامل وهم أصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة وفى حركة التصحيح التى قادها الرئيس السادات — وهم يحتفلون فى كل مواقع الانتاج اليوم بذكرى التصحيح الكبير الذى حررهم من تسلط مراكز القوى والبيروقراطية واستخدام سلطة الدولة فى غير اهدافها . .

والعمال الذين كانوا فى مقدمه جماهير ١٤ و ١٥ مايو يعتبرون أنفسهم مسئولين عن مكاسب التصحيح اليوم أكثر من أى وقت مضى .

ان هذه الحقوق الثورية العمالية لابد أن يقابلها واجبات ثورية للقوى العاملة . ان مرحلة المواجهة الشاملة تتطلب تبعات جديدة على كل قوى الشعب العامل .. ولما كان العمال هم القوى المنتجة والقادرة على مد الوطن وقواته المسلحة بامكانيات تحقيق النصر فان دورها فى تحمل الاعباء والتبعات والمسئوليات انما يتزايد فى هذه المرحلة الهامة من مراحل نضالنا الوطنى .

ولقد وضعت القوى العاملة خطة ذات أولويات محددة بدات فى تنفيذها بالفعل فى مرحلة المواجهة الشاملة :

□ العمل على ارتفاع معدلات الانتاج وتحسين نوعه خاصة فى الوحدات التى يتعلق انتاجها باحتياجات المجهود الحربى بصفة مباشرة .

□ سد أى نقص فى القوى العاملة نتيجة لاستدعاء العمال الى الخدمة الوطنية والعسكرية

□ الحد من الاستهلاك فى مختلف مواد وموارد الانتاج والاسراع باصلاح الاعطال وتوفير قطع الغيار بصفة مستمرة . وتحقيق أوفر الطرق لاستخدام المواد الخام والادوات والالات وممارسة العمل التطوعى والاضافى عند الطوارىء .

□ تنشيط مجالس ولجان الانتاج وضمان فاعليتها ومتابعة عملها وتحقيق الاهداف الواردة بقرار تشكيلها ، ومناقشة خطط الانتاج والبرامج الزمنية لتنفيذها وتحديد واجب كل ادارة وكل قسم وكل عامل فى الوحدات الاقتصادية المختلفة . ومتابعة اجتماع هذه اللجان فى مواعيدها المحددة .

□ تنظيم حملة واسعة النطاق للدعوة الى التقشف والحد من الاستهلاك وخاصة بالنسبة للسلع التموينية والاستراتيجية المتعلقة بالمجهود الحربى . والتعاون الكامل فى تطبيق ما تفرضه اجهزة الدولة من تنظيم للاستهلاك وترشيد للانفاق . ومواجهة تخزين المواد التموينية .

□ التصدى للشائعات والاتجاهات الانهزامية بين القوى العاملة ، والابتعاد عن ترديد الاشاعات المغرضة والالتزام ببيانات وتوجيهات القيادة السياسية . والتركيز على كل القضايا التى تخدم معركة التحرير والنصر والابتعاد عن المناقشات الجانبية . وحث الجماهير على تأكيد مبدأ العطاء والبذل وتأجيل اية مطالب عاجلة الى مابعد النصر

□ بث الوعى بالتبرع بالدم فى الوحدات الانتاجية المختلفة واستكمال اعداد سجلات الوحدات الجماهيرية تشمل أسماء المتطوعين بالدم وتحديد فصائلهم . وتوفير وسائل الاسعاف العاجل .

□ تنظيم التطوع فى تشكيلات الدفاع الشعبى والمدنى وتوفير الحماية اللازمة للمنشآت والاهداف المدنية والدفاع عنها ضد اى عدوان والتعاون مع القيادات النقابية فى الوحدات السكنية مع وحدات الاتحاد الاشتراكى فى استكمال وسائل الدفاع الشعبى .

□ انشاء صندوق بالاتحاد العام للعمال تكون ارصدته من نتيجة تحصيل ٥ ٪ من اشتراكات العمال لمساعدة العاملين فى المنشآت المدنية الذين يضارون نتيجة للعدوان على منشآتهم .

□ رعاية اسر المجندين والمهجرين والشهداء وحصرجميع المجندين فى الوحدات والشهداء وعناوين أسرهم وحل مشاكل المجندين من العمال سواء فيما يتعلق بالعمل أو الاسرة . وزيارة اسر المجندين والشهداء وزياره مواقع التهجير للتعرف على المشاكل التى يواجهها العمال المهجرون واسرهم .

ان جماهير القوى العاملة مدعوة اليوم الى ان تمارس دورها التاريخى فى النضال لتكون على أعلى مستوى لمواجهة التحدى .. عطاء . ونداء .. وبذلا وتضحية من أجل النصر وتحرير الارض .

ان عمال مصر الاوفياء — صناع الحياة والتقدم والرخاء — مطالبون اليوم بوضع كل امكانياتهم وطاقاتهم وقدراتهم فى خدمة أهداف ومتطلبات مرحلة المواجهة الشاملة تحت القيادة المؤمنة التى صححت مسار الثورة يومى ١٤ و ١٥ مايو والتى تقود الان بالثقة والامل جماهير شعبنا الى نصر . وتحت قيادة الرئيس المناضل محمد أنور السادات حتى النصر ..